مشبها او مشبها به ولهذا صرح صاحب المفتاح في تشبيه المركب بالمركب بان كلا
من المشبه والمشبه به منتزعة وكذا المراد بتركيب وجه الشبه ان تعمد
الى عدة اوصاف لشيء فتنتزع منها هيئة وليس المراد بالمركب هنا ما يكون
حقيقة مركبة من اجزاء مختلفة بدليل انهم يجعلون المشبه والمشبه به
في قولنا زيد كالاسد مفردين لا مركبين ووجه الشبه في قولنا زيد كعمرو في
الانسانية واحدا لا منزلا منزلة الواحد فالمركب الحسي فيما اي
في التشبيه الذي طرفاه مفردان كما في قوله وقد لاح في الصبح الثريا كما
ترى كعنقود ملاحية بضم الميم وتشديد اللام عنب ابيض في حبه
طول وتخفيف اللام اكثر حين نوره اي تفتح نوره من الهيئة
بيان لما في كما في قوله الحاصلة من تقارن الصور البيض المستديرة
الصغار المقادير في المرأى وان كان كبارا في الواقع حال كونها
على الكيفية المخصوصة اي لا مجتمعة اجتماع التضام والتلاصق ولا
شديدة الافتراق منضمة الى المقدار المخصوص من الطول والعرض
فقد نظر الى عدة اشياء وقصد الى هيئة حاصلة منها فالطرفان
مفردان لان المشبه هو الثريا والمشبه به هو العنقود مقيدا بكونه
عنقود الملاحية في حال اخراج النور والتقييد لا ينافي الافراد
كما سيجيء ان شاء الله تعالى وفيما اي والمركب الحسي في التشبيه الذي
طرفاه مركبان كما في قوله كان مثار النقع من اثار القنابل
فوق رؤسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه اي تتساقط

تتساقط بعضها اثر بعض والاصل تتهاوى حذفت احدى التائين
من الهيئة الحاصلة من هوي بفتح الهاء اي سقوط اجرام مشرقة
مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة في جوانب شيء مظلم فوجه
الشبه مركب كما ترى وكذا طرفان لانه لم يقصد تشبيه النقع بالليل
والكواكب بالسيوف بل عمد الى تشبيه هيئة السيوف وقد
سلت من اغمادها وهي تعلو وترسب وتجيء وتذهب وتضطرب
اضطرابا شديدا وتتحرك بسرعة الى جهات مختلفة وعلى احوال
تنقسم بين الاعوجاج والاستقامة والارتفاع والانخفاض
مع التلاقي والتداخل والتصادم والتلاصق وكذا في جانب
المشبه به فان الكواكب في تهاويها تتوافق وتتداخل وتستطيل
لا اشكالها والمركب الحسي فيما طرفاه مختلفان احدهما مفرد
والآخر مركب كما مر في تشبيه الشقيق باعلام ياقوت نشرن
على رماح من زبرجد من الهيئة الحاصلة من نشر اجرام حمر
مبسوطة على رؤس اجرام خضر مستطيلة فالمشبه مفرد وهو
الشقيق والمشبه به مركب وهو ظاهر وعكسه تشبيه نهار
مشمس شابه زهر الربى بليل مقمر على ما سيجيء ومن بديع
المركب الحسي ما اي وجه الشبه الذي يجيء من الهيئات التي
يقع عليها الحركة اي يكون وجه الشبه الهيئة التي يقع عليها
الحركة من الاستدارة والاستقامة وغيرهما ويعتبر فيها التركيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)